

الخصائص النفسية الإجتماعية للمشرفين على المتخلفين عقليا

أ. قمار فريدة

أ. مقدم فاطمة

جامعة فرحات عباس سطيف-

ملخص:	Résumé :
<p>إن فعالية التكفل النفسي البيداغوجي للفئات الخاصة لا يتوقف فقط على مدى تلاؤم البرامج البيداغوجية، وحاجات وقدرات هذه الفئة، ولكن تتوقف كذلك على الاتجاهات الإيجابية و الكفايات الشخصية: المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، للمشرفين سواء كانوا أخصائيين نفسانيين، أمربين، أو مكونين .</p> <p>إن هذه الدراسة تسعى إلى تحديد الخصائص النفسية الاجتماعية للمشرفين على ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالخصوص المشرفين على المتخلفين عقليا، من خلال تطبيق ACL (Adjective Check List) .Heilburn & Gough (1990)</p>	<p>L'efficacité d'une prise en charge psychopédagogique des personnes aux besoins spécifiques ne dépend pas seulement d'un programme pédagogique adéquat aux besoins et capacités de cette catégories de personnes mais aussi des attitudes positives envers ces personnes et des compétences cognitives, psychologiques, et sociales des transmetteurs de l'informations, que se soit psychologues, éducateurs, etc....</p> <p>Cette présente étude se limite a détermine les caractéristiques psychosociales des superviseurs, a partir du ACL (Adjective Check List) de Heilburn & Gough (1990).</p>

الإشكالية:

قدرت الأمم المتحدة في مؤتمراتها العلمية المختلفة حجم إنتشار المعوقين في المجتمع بنسبة تعادل 10 % من حجم السكان، ويتوقع الخبراء تزايد حجم مشكلة الإعاقة والعجز في المجتمعات، مما أدى إلى زيادة الجهود للإهتمام أكثر بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فبعدما كان الإعتقاد في الماضي بأن أفضل طريقة

لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو ابتضارهم حتى يبلغوا سن 6-7 سنوات للبدء في تعليمهم ويكون ذلك في أقسام أو مدارس خاصة يتم فصلهم عن التلاميذ العاديين، أصبح "التدخل المبكر" إستراتيجية مهمة في الرعاية والإدماج، كما إنتقلت الظواهر الطبية والنفسية والإجتماعية إلى لغة تربوية وأعيد النظر بأدوار كل من المدرسة والأسرة والمنزل والعلاقة بينهما، وتغيرت الممارسات المتصلة بالتقويم والتصنيف، وفي خضم كل هذه التطورات أعيد التفكير في إعداد المعلمين.

إن الاهتمام بالمناهج الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة، ووضع برامج تكوين للمشرفين عليهم أضحي من المهام التي حضيت، وما زالت تحضى باهتمام الكثير من المختصين في التربية الخاصة. لأن نجاح أي برنامج تدريبي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، يتوقف على أمور مهمة، أهمها:

- مدى فعالية البرامج التدريبية للفئات الخاصة.
- تكوين المشرفين على ذوي الاحتياجات الخاصة.
- اتجاهات المشرفين الإيجابية نحو النأت الخاصة.
- شخصية المشرفين على ذوي الاحتياجات الخاصة.

رغم أهمية الكفايات الشخصية في تحديد مسار عملية تدريب المشرفين على الفئات الخاصة، ونجاح تكوينهم، ورغم كل ما توصلت التربية الخاصة من تطور إلا أن الاهتمام بالجانب الشخصي للمشرفين على ذوي الاحتياجات الخاصة يبقى ناقصا، رغم تأكيد المختصين في التربية الخاصة على أن المشرف على ذوي الاحتياجات الخاصة هو الشخص القادر على صناعة النجاح للبرامج المقدمة للفئات الخاصة، ذلك لأنه أكثر الأشخاص وعيا بالخصائص المعرفية، والانفعالية والسلوكية التي ترتبط بنوي الاحتياجات الخاصة (مقداد، 2004)، ويتضح هذا النقص من خلال نوع البحوث التي يتم تناولها، والتي يمكن إدراجها، في نوعين:

- بحوث تهتم ببناء برامج تكوين المكونين للفئات الخاصة.
- بحوث تحاول تحديد البروفيل المعرفي للمشرفين على ذوي الاحتياجات الخاصة.

لا يختلف إثنان على أن عملية الإشراف على ذوي الاحتياجات الخاصة عملية معقدة تتطلب الكثير من الخبرة كما تتطلب مجموعة من الكفايات تمكن المشرف من أداء المسؤوليات المنوطة به فلا تكفي التكوين البيداغوجي الجيد،

مالم يسبقه الإتجاه الإيجابي نحو الفئات الخاصة والميول القوية تجاههم وتقديم المساعدة لهم.

وقد أكد (Chapanis1996) عن أهمية تكيف العمل مع خصائص الشخص حيث يرى أن الإنسان إذا وجد نفسه في مهنة غير مكثفة له فإنه يقوم بالأعمال أو المهام والنشاطات المطلوبة منه بفعالية وأمن ورضى، لكن إذا وجد نفسه في مهنة غير مكيفة له فمن الممكن جدا أن لا تكون رغبته في العمل عالية وقد لا تكون مطمئنا في عمله وسيشعر بالتعاسة وافحباط كما أن احتمال ارتكابه للحوادث والأخطاء يكون عاليا (Chapanis1996) عن (مقداد 2004.ص25) وبالرغم من أن البحوث العلمية لا تقدم معلومات دقيقة في هذا الشأن إلا ان جمال الخطيب ومنى الحديدي (2005)، استنطعا تحديد مجموعة من الأدوار التي لا بد على ذوي الإحتياجات الخاصة بها .

- 1- فهم مظاهر النمو الطبيعي .
- 2- القدرة على تطبيق أدوات التقويم وتفسيرها .
- 3- القدرة على العمل ضمن فريق متعدد التخصصات .
- 4- القدرة على تفهم وتلبية الفروق الفردية بين الأطفال .
- 5- القدرة على إرشاد الأسر وتدريبها .
- 6- القدرة على تصميم وتنفيذ أنشطة التعليمية الفردية والجماعية لذوي الإحتياجات الخاصة .
- 7- القدرة على تقويم حاجات الأطفال وأسرههم باستخدام الأساليب غير الرسمية مثل الملاحظة والمقابلة وقوائم التقدير .
- 8- القدرة على تجنيد وتدريب مساعدي المعلمين والمتطوعين والمتدربين وغيره التدخل المبكر .
- 9- القدرة على صياغة أهداف طويلة المدى وأهداف قصيرة المدى في مجالات النمو والتعليم قبل المدرسي المختلفة
- 10- تنظيم البيئة التعليمية للأطفال على نحو يشجعهم على التواصل والإستكشاف أما (Cook ,Tessier et Kelim 1990) فقد إقترحوا الدوار التالية :
 - 1- القدرة على معرفة أعراض الإعاقات المختلفة .
 - 2- القدرة على ملاحظة وتسجيله سلوك الأطفال .

- 3- القدرة على تفسير التلميحات الصادرة عن الأطفال واستخدام هذه المعلومات لتنظيم بيئة تُلبي حاجاته الفردية، وتشجيعهم على التفاعل والإستكشاف إلى أقصى حد ممكن .
 - 4- القدرة على بناء علاقة قائمة على الثقة مع الأطفال من خلال التواصل الفعال .
 - 5- القدرة على إستخدام الأساليب التي تشجع التفاعلات الإيجابية بين الأطفال ذوي القدرات المتباينة، والخلفيات الإجتماعية الإقتصادية، واللغة .
 - 6- القدرة على إدراك مواطن الضعف الشخصية وطلب المساعدة عندما تقتضي الحاجة إلى ذلك .
- كما لا بد أن تتوفر لدى معلم ذوي الإحتياجات الخاصة مجموعة من خصائص الشخصية مثل :
- 1- ميولات إجتماعية .
 - 2- يجب أن يتصف بالتكامل حيث يتطلب عمله أن يكون مخلصا وأن يحترم أخلاقيات المهنة .
 - 3- لا بد أن يتصف بالإتزان والمسؤولية، يعتمد عليه ويقوم بتحقيق كل الإلتزامات .
 - 4- ضبط الذات متعاون، القدرة على تحمل الضغوطات، التكيف، المرونة.
 - 5- تجنب السلوك العدواني حتى في المواقف الصعبة جدا .
 - 6- يجب أن يتحمل قيم العمل التالية : التحصيل والإستقلالية .

يتضح من كل هذا أن نجاح أي برنامج تدريبي لذوي الإحتياجات الخاصة يتوقف بالدرجة الأولى على مجموع الكفايات التي يمتلكها المشرفون على ذوي الإحتياجات الخاصة .

إن هذه المداخلة ستحاول الإجابة عن سؤال مهم وهو:

- ماهي أهم الخصائص النفسية الإجتماعية لمشرفي ذوي الإحتياجات الخاصة ؟

جانب تطبيقي :

-لتحديد مجموع الخصائص التي يتف بها مشرفو ذوي الإحتياجات الخاصة فقد إتبعنا الخطوات التالية :

1- المنهج: لقد إعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي وهذا لتلائمه مع أهداف الدراسة وطبيعة المتغيرات المدروسة .

2- العينة :

1-2 **حجم العينة ومميزاتها :** تتكون العينة من 38 مشرفا 76% إناث متوسط عمرهم 31 سنة ،متوسط مدة الخبرة تقدر بـ 04 سنوات أما الفئة التي تعملون معها فتتمثل في فئة لمتخلفين عقليا بنسبة 100% ، 60.52% من مجموع الفئة لم تتلقى تدريبا قبل أو أثناء ممارستهم لعملهم ،أما عن دوافعهم للتوجه لهذا العمل فـ 65.78% يعتقدون أن السبب من وراء العمل مع فئة التخلفين عقليا فيرجع لعدم حصولهم على عمل آخر ،هذه النسبة تفسر نسبة الذي يجدون صعوبات للتعامل مع هذه الفئة والتي تقدر بـ 68.42% .

2-2. مكان إختيار العينة:

تم إختيار عينة البحث من مركزي الطب البيداغوجي التابعين لسطيف والعلمة .

2-3. طريقة إختيار العينة:

لقد إعتمد في إختيارنا لعينة البحث على الطريقة القصدية ،هذا لأنها تتناسب ومميزات العينة المقصودة في هذه الدراسة .

3- وصف أدوات البحث:

حتى نستطيع حصر بعض الخصائص النفسية ،الإجتماعية للمشرفين على المتخلفين عقليا إختارنا وسائل القياس التالية :

3-1. -إستبيان: ويحتوي على مجموعة من الأسئلة تمس :

- السن الجنس ،المستوى التعليمي ،الخبرة .

- العينة المتكفل بها إلى جانب تكوين المشرفين واهم الصعوبات التي تواجههم أثناء العمل .

3-2. قائمة الصفات (1990) Gough harison et heilburn alfred**The Adjective chek list (ACL)**

وقد تُرجم أول مرة للغة العربية من طرف عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم سنة 1998 وقد ظهرت نسخة كوثيقة سنة 1998 من طرف بدر محمد الأنصاري .

- تتكون القائمة من 300 صفحة يضمها 37 مقياسا فرعيا ، تهدف هذه القائمة من تحديد السمات الإنسانية فهذه السمات أو الصفات تشير إلى أشكال محددة من السلوك ولهذا فهذه الرموز اللغوية ذات علاقة وثيقة بالوحدات النباتية التي تكمن وراء الشخصية إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية حقيقية ومن تم فإن الرابطة مثبتة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية (بدر الأنصاري 2002)

عرض ومناقشة النتائج :

1-مقاييس وجهة الاستجابة :

دلالة القيمة			
توضح هذه القيمة أن الشخص أقل حماسا ضيق الأفق متحفظ لا يتصرف بمنطقية	94.15	150/300	العدد الكلي للصفات التي أُختبرت
يميلون إلى النمط المغرور ، وذوالمهتم بنفسه	39.45	37.5/75	عدد الصفات المرغوبة التي أُختبرت
يميلون إلى الاعتماد على أنفسهم ، اجتماعيين ، وسهل التعامل معهم	26.93	37.5/75	عدد الصفات الغير مرغوبة التي أُختبرت
متغيرون في التعامل مع الآخرين ، سلبيين ، تعبيراتهم مضادة في إتجاهات مختلفة ، منقاد ، لا يتكيف بسهولة .	07.52	11/22	عدد الصفات السابقة الشعبية

جدول رقم -01-

تعتبر مقاييس وجهة الإستجابة عن الإتجاه العام للإستجابة العينة المدروسة بحيث يظهر العدد الكلي للصفات التي أُختبرت بحوالي 94.15 وهي قيمة منخفضة أي أقل من القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 150 لهذه القيمة دلالة حسب أصحاب الإختبار وتدل على أم مجموع أفراد العينة يتميزون بقلة الحماس وضيق الأفق متحفظين ، لا يتصرفون بمنطقية ، هذه النتيجة أنها تسير في نفس إتجاه

الإستمارة حيث تبين من خلالها أن حوالي 65.78% من مجموع العينة إختاروا هذا العمل قدم عثورهم على عمل آخر إلى جانب 68.42% يجدون صعوبة في التعامل مع هذطه الفئة ومما زاد الأمر تعقيدا فإن 60.52% من العينة لم تتلقى تدريباً في هذا الموضوع وحتى وإن تلتفت فإنها تطالب بدورات تدريبية مكثفة .

أما بالنسبة لصفات المرغوبة فقد قدرت قيمتها بحوالي 39.45 وهي قيمة ليست بعيدة عن القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 37.5 وهذا يعني أفراد العينة يميلون إلى النمط المغرور المهتم بنفسه.

أما عن الصفات غير المرغوبة فقد قدرت قيمتها بـ 26.93 وهي قيمة كذلك ليست بالبعيدة عن القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 37.5، هذه قيمة تعني أن أفراد العينة يميلون إلى الإعتماد على أنفسهم، إجتماعيين، وسهل التعامل

معهم، أما عن مقياس الصفات الشائعة (الشعبية) فقد قدرت القيمة بـ 7.52 وهذا يعني أن أفراد العينة متغيرون في التعامل مع الآخرين، سلبيين، تعبيراتهم مضادة في إتجاهات مختلفة، منقاد، لا يتكيف بسهولة .

2- مقياس الحاجات :

القيمة المتحصل عليها	دلالة القيمة		
14	يميل إلى الجدية، لديه دافعية للعمل، غير صبور	12.5/25	الحاجة إلى الإنجاز
10	الميل للسيطرة	9.5/19	الحاجة إلى السيطرة
09	ميل للتغير، سهل الخداع، يحب الدخول في تجارب جديدة	12/24	الحاجة إلى التحمل
10	عاطفي غير قادر على تحقيق أماله	12/24	الحاجة إلى النظام
10	ضيق الأفق، وهمي، بسيط في تصرفاته، غير قادر على تحمل الصدمات	11/22	النظرة الذاتية للأمور
16	محب للآخرين متعاون نلبق، إجتماعي	12/24	الحاجة إلى

العطف			متعاطي مع الآخرين
الحاجة إلى التواد	17/34	23	اجتماعي ،ودود، يتكيف اجتماعيا يهتم بالمظاهر أكثر من إهتمامه بالباطن
الجنسية الغيرية	10/20	12	يفكر كثيرا في الإهتمام بمظهره ، الإهتمام بالجنس الآخر
الحاجة إلى الإستعراض	13/26	14	فضولي منمق ، غير صبور ، يكره الأشخاص المرغوبين
الحاجة إلى الإقلال الذاتي	14.5/29	16	يميل لأن يكون مستقلا
الحاجة إلى العدوانية	10.5/21	09	يميل لأن يكون صبور ، مسالم ، متجمل
الحاجة إلى التغيير	10/20	089	باحث عن الإستقرار ، تنقصه الحيوية والتخيل
الحاجة إلى المعاضدة	10.5/21	15	يميل لأن يتجنب التحديات يميل إلى الخيال ويستغرق في أحلام اليقظة
الحاجة إلى لوم الذات	12.5/25	17	يتجنب الصراع والمنافسة ينظر إلى العالم بعين قلقة
الحاجة إلى الفروق	9.5/19	16	ذو ضمير صبور ، محترم لذاته

جدول رقم -02-

يتضح من هذا الجدول يمكن ان نستخرج مجموعة من المواصفات التي يتصف مجموع عينة بحثنا تظهر هذه النتائج ميل ارفاد العينة إلى الجدية والدافعية للعمل ، ميل للسيطرة والقيادة كما يظهرون ميلا للإهتمام بمظهرهم وللجنس الآخر ، فضوليين مستقلين باحثين عن الإستقرار ، تنقصهم الحيوية والتخيل غير منطقيين ، يميلون إلى تجنب التحديات غير واقعيين ويستغرقون في احلام اليقظة يتجنبون الصراع والمنافسة ولكن يحترمون ذواتهم ، يبدون هذا ومن مختلف هذه النتائج أن هناك تناقض في الطرح حيث يبدون في بعض المقاييس الفرعية أفراداً لعينة صبورين يميلون للتغيير (الحاجة إلى الفروق - الحاجة إلى التحمل ، ...) ولكن

يظهرون في مقاييس فرعية أخرى غير صبورين ، مسالمين ، يتخيلون التحديات...
 ... (الحاجة إلى الإنجاز ، الحاجة إلى المعاضدة ،...) ولكن نعتقد انه إذا نظرنا إلى
 القيم المتحصل عليها فإننا نلاحظ أن قيم المتحصل عليها تميل إلى القيم المرتفعة
 أو المنخفضة وبالتالي فأفراد عينتنا يعيشون نوع من التناقض بين الدور الذي
 يقومون به ومتطلبات هذا الدور الذي يتوافق وتوقعاتهم وحاجاتهم وميولاتهم ، مما
 يجعلهم يعيشون في نوع من التناقض ، كما نلاحظ أن القيمة الاجتماعية والتواد
 والعطف التي يتميز بها أفراد عينة البحث .

3- المقاييس الموضوعية :

القيمة المتحصل عليها			
الإستعداد للإرشاد (للذكور)	24	08	يميلون إلى القدرة على توضيح مشاعرهم ،يميلون للمغامرة
الإستعداد للإرشاد (للإناث)	28	11	
ضبط النفس	16	12	مجتهدون مهتمون بواجباتهم
الثقة بالنفس	20	09	يجدون صعوبة في تشغيل قدراتهم وفي إتخاذ القرارات
التوافق الشخصي	18	10	يتمتعون بصحبة الآخرين ،لديه القدرة على العمل الحب
الذات المثالية	26	16	مؤثر قادر على تحقيق أهدافه محب لذاته
الشخصية المبدعة	18	07	غير مؤثر ،خاضعين
القيادة العسكرية	24	11	أقل إقتناعا بقيمة العمل وبقيمة النظام ،يتمتع بالتغيير و التنوع
الخصائص الذكرية	22	17	حازم ،سريع التحرك ،نشط
الخصائص الأنثوية	22	19	متعاطف ،مرح ،دافئ ،ودود

جدول رقم -03-

يبدو واضحا من خلال هذا الجول والذي يشمل المقاييس الموضوعية أن أفراد العينة يتميزون بالميل إلى توضيح مشاعرهم، مجتهدون ومع ذلك فإنهم يجدون صعوبة في تشغيل قدراتهم في إتخاذ القرارات، أما من الناحية الاجتماعية فإنهم أكثر إيجابية بحيث يبدوون أكثر تعاطفا، يتمتعون بصحة الآخرين .

4- مقاييس التحليل الاجتماعي الثقافي :

	القيمة المتحصل عليها		
الأب الناقد	35	09	اجتماعي، عاطفي، ودود، يتسامح مع الآخرين
الأب الراعي	22	14	متعاون، يجيد إعطاء النصيحة، ودود
الراشد	22	10	حساس
الطفل المتحرر	22	09	متواضع، بطيء الإستجابة، حذر في تعاملاته
الطفل المتكيف	22	13	يكثر من الخيال وأحلام اليقظة، مسالم

جدول رقم -04-

يتضح من هذا الجول والذي يشمل مقاييس التحليل الاجتماعي والثقافي، تبدو هذه المقاييس أكثر بروز تحديدا لخصائص شخصية أفراد العينة والتي تتفق بنتائجها مع نتائج المقاييس الفرعية والتي تؤكد على أهمية البعد الاجتماعي في شخصية أفراد عينة بحثنا، بحيث يبدوون أكثر اجتماعية، عاطفيين، ودودين، متسامحين، متعاونين، متواضعين، ومع ذلك فهم بطيء الإستجابة حذرين في تعاملاتهم، غير وقعيين .

5- مقاييس الأصالة - الذكاء :

القيمة المتحصل عليها			
حكيم، متعقل، حذر، يقظ	10	22	ارتفاع الأصالة - إنخفاض الذكاء
أقل تلقائية، عملي، أقل حساسية	11	25	ارتفاع الأصالة - ارتفاع الذكاء
يحترم القواعد، مقتنع بدوره	14	17	إنخفاض الأصالة - إنخفاض الذكاء
متغير من السهل التأثير عليه، غير منطقي	09	21	إنخفاض الأصالة - ارتفاع الذكاء

جدول رقم -05-

يتضح من خلال هذا الجدول أن افراد عينة بحثنا يتميزون بالحكمة ،
التعقل الحذر ولكنهم أقل تلقائية أقل حساسية غير منطقي.

مناقشة عامة:

من خلال مقاييس وجهة الإستجابة يتضح الملمح العام لأفراد عينة بحثنا حيث من مجموع الصفات في مقياس قائمة الصفات لـ Gough et heilburn (1980) والتي يقدر عددها بـ 300 صفة ،لم نحصل إلا على 94 إجابة أي وبالتالي فقد القيمة أقل من القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 150 وهذا يعني أن أفراد العينة أقل حماس ،ضيق الأفق ،متحفظون ،لا يتصرفون بمنطقية ومع ذلك فهم إجتماعيون ،ودودين ن متعاطفين .

تعتبر قيمة 94 إستجابة من العدد الكلي للصفات التي أختيرت عددا منخفضا أي أقل من القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 150 ،وهذا يعني أن أفراد العينة أقل حماس ،ضيق الأفق ،متحفظون لا يتصرفون بمنطقة ،ونتائج الإستمارة تؤكد هذه النتيجة حيث نجد أن 65.78% من مجموع العينة لم يمارسوا هذا العمل عن قناعة وحب وإنما لعدم حصولهم على عمل آخر مما قد يضعهم في وضعية متناقضة بين متطلبات الدور الذي يقومون به وبين توقعات الشخص فيما يخص ما ينتظره من هذا العمل ،مما قد يخلق لديهم وضعية متناقضة ،قد تؤدي بهم إلى

إنخفاض الحماسة ونقص في المبادرة ،كثرة الغياب وهذه كلها مؤشرات عن عدم الرضى الوظيفي وهذا ما أكدته (Chapanis 1996) عن أهمية تكيف العمل مع خصائص الشخص ،حيث يرى أن الإنسان إذا وجد نفسه في مهنة غير مكيفة له فإنه يقوم بالأعمال أو المهام والنشاطات المطلوبة منه بفعالية وأمن ورضى ،لكن إذا وجد نفسه في مهنة غير مكيفة له فمن الممكن جدا أن لا تكونت رغبته في العمل عالية وقد لا يكون مطمئنا في عمله ،وسيشعر بالتعاسة والإحباط كما أن احتمال إرتكابه للحوادث والأخطاء يكون عاليا (Chapanis 1996) عن (مقداد 2004،ص25) .

أمت أن نجد 60.52% لم يتلقوا تدريبا سواء كان ذلك قبل أو بعد الإلتحاق بالعمل ،و 68.42% يجدون صعوبة في التعامل مع فئة المتخلفين عقليا مما يصعب من مهمتهم ،ويجعل ظروف العمل أكثر تعقيدا.

أما بالنسبة لصفات المرغوبة فقد قدرت قيمتها بحوالي 39.45 وهي قيمة ليست ببعيدة عن القيمة المتوسطة والتي تقدر بـ 37.50 ،وهذه القيمة تعني أن أفراد العينة يميلون أكثر إلى النمط المهتم نفسه دائم الإبتسام .

أما بالنسبة للصفات غير المرغوب فيها فقد قدرت قيمتها بـ 26.93 وهذه القيمة تعني أن أفراد العينة يميلون إلى الإستقلالية مؤثرين في الآخرين ،اجتماعيين ، وسهل التعامل معهم . يبدو واضحا من خلال نتائج هذين المقياسين أن هناك نوع من التناقض من حيث بعض صفات الشخصية : الإجتماعية /الأنانية(الغرور) ، ولكن أعتقد أن التغير والتناقض هي صفة مهمة في شخصية أفراد عينة بحثنا فمن خلال عدد الصفات الشائعة (الشعبية) والتي قدرت قيمتها بـ 07.52 وهذا يعني أن أفراد العينة يميلون لأن يكونوا متغيرين في التعامل مع الآخرين تعبيراتهم مضادة في اتجاهات مختلفة . يظهر جليا من خلال هذهالنتائج أن :

- لتذبذب بين الرغبة/وعدم الرغبة في التعامل مع فئة المتخلفين عقليا.

- الصعوبات التي يواجهونها أثناء العمل .

- قلة الخبرة (والتي قدر متوسطها بـ 04 سنوات) .

- نقص التدريبات .

جعلت أفراد العينة يعيشون فعلا في حالة تناقض ،نقص في الحماس ، ضيق في الأفق ،... ،رغم الكثير من الصفات التي تخص الجانب الإجتماعي متوفرة مثل : الميولات الإجتماعية ،العطف ،ودودين ،....

خلاصة وتوصيات :

إن الإشراف هو الرؤية الحادة والنافذة للسلوك (سواء كان سويا أو غير سوي) والأشياء القادرة على تجديد مظاهر القوة والضعف فيها، تم إقتراح الحلول العلاجية المناسبة لذلك . وبدون قيام المشرف بمسؤوليات الإشراف المتوقعة فإن صلته بالمهنة تنقطع ،وبالتالي تصبح العلاقة آلية فلا يستمتع المشرف بعمله ولا يجد اللذة والرغبة في القيام به فينتابه الشعور بالإحباط والملل وقد تزيد بعض الظروف من الفجوة بين :

-العمل /متطلباته/وتوقعات الشخص مما يؤثر على أدائه فيما يخص التكفل بذوي الإحتياجات الخاصة هذا ما يدفعنا إلى وضع مجموعة من الإقتراحات أهمها :

- 1- الإهتمام بتكوين المشرفين على ذوي الإحتياجات الخاصة من خلال إستمارة النقاط الإيجابية ومحاولة معالجة النقاط السلبية .
- 2- النظر إلى المشرفين على ذوي الإحتياجات الخاصة نظرة مهنية وليس نظرة إجتماعية .
- 3- ضرورة إهتمام الجامعة بمتطلبات المجتمع من خلال خلق تخصصات وفق حاجات المجتمع وفي مختلف الميادين .

المراجع:

- 1- بدر محمد الأنصاري (2002) المرجع مقاييس الشخصية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، جمهورية مصر العربية .
- 2- عبد الرحمن إبراهيم حسين (2003) تربية المكفوفين وتعليمهم، عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 3- نبيل علي سليمان (2000) التخلف وعلم النفس المعوقين، منشورات جامعة دمشق، سوريا، الجمهورية العربية السورية.
- 4- كريمان بيدرو إميلي صادق (2000) تنمية المهارات اللغوية للطفل الطبعة الولي، عالم الكتب، مصر .
- 5- ماجدة السيد عبيد (2002) تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن .
- 6- المركز الوطني للوثائق التربوية (2002) الإشراف التربوي، ص 01-68.
- 7- مقدم م. (2004) الإعداد التربوي والمهني لمعلمي أطفال صعوبات التعلم والإحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الأول ص 07-32 .